مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية
المجلد 42 العدد 1 (2026): 128- 160

Damascus University Journal of Educational and Psychological Sciences
Vo. 42 No. 1 (2026): 128- 160

اضطرابات اللغة الدلالية وعلاقتها بنظرية العقل لدى أطفال طيف التوحد في ضوء بعض المتغيرات

بشرى علي بركات*[1]

[1]* أستاذ مساعد في قسم التربية الخاصة، كلية التربية، جامعة دمشق.
bouchra.barakat@damascusuniversity.edu.sy

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن اضطرابات اللغة الدلالية وعلاقتها بنظرية العقل لدى أطفال طيف التوحد في ضوء بعض المتغيرات، حيث تكونت عينة الدراسة من (8) أطفال، وتراوحت أعمارهم بين (6–10 سنوات)، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي بالاعتماد على مقياس اضطرابات اللغة الدلالية ومقياس تقدير نظرية العقل، حيث أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعة العمرية الأصغر وأفراد المجموعة العمرية الأكبر من عينة أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد على مقياس اضطرابات اللغة الدلالية ومقياس تقدير نظرية العقل، فقد تبين أن أفراد الفئة العمرية الأصغر من عينة أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد يعانون من اضطرابات في اللغة الدلالية وصعوبات في مهام نظرية العقل بمقدار أكبر مقارنة بأفراد الفئة العمرية الأكبر، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين اضطرابات اللغة الدلالية ونظرية العقل، حيث تبين أن الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد ذوي المستوى المنخفض على مقياس اضطرابات اللغة الدلالية يظهر لديهم مستوى منخفض من نظرية العقل.

الكلمات المفتاحية: اضطرابات اللغة الدلالية، نظرية العقل، أطفال طيف التوحد.

تاريخ الإيداع: 2025/3/24
تاريخ القبول: 2025/5/15

حقوق النشر: جامعة دمشق –سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب الترخيص
CC BY-NC-SA 04

ISSN: 2789-6390 (online)
https://journal.damascusuniversity.edu.sy

Semantic language disorders and its relationship to the theory of mind in autism spectrum children according to some variables

Bouchra Ali Barakat*[1]

[1]*Teacher in the Department of Special Education- Faculty of Education-Damascus University. bouchra.barakat@damascusuniversity.edu.sy

Abstract:

The current research aimed to explore the semantic language disorders and its relationship to the theory of mind in autism spectrum children according to some variables, the total sample consisted of 8 children ranged between (6-10 years) childrens, the researcher has used Semantic language disorders test and Theory of Mind test.

The results showed that there were differences between the members of the younger age group and members of the older age group of the sample of autism on the semantic disorders and theory of mind tests. where the younger age group shows more difficulties compared to the older age group at Semantic language disorders test and Theory of Mind test

It was also found that there were statistically significant relationship between semantic language disorders and theory of mind. In other word, children who have poor semantic language have more difficulties in the theory of mind.

Key Words: Semantic Language Disorders- Theory Of Mind-Autism Spectrum Children.

Received: 24/3/2025
Accepted: **15/5/2025**

Copyright: Damascus University- Syria, The authors retain the copyright under a CC **BY- NC-SA**

المقدمة:

تعد اللغة وسيلة التواصل بين الأفراد ونقل الأفكار والآراء والمشاعر سواء أكانت لغة استقبالية أم تعبيرية ولها دور رئيسي في تحقيق النمو السوي للأطفال (Khalil, 2021)، حيث تساعد على النمو المعرفي والفكري، وتتضمن مجموعة من الرموز والقواعد المتعارف عليها اجتماعياً وعلى استخدامها لنقل وتبادل المعلومات، وتتألف اللغة من عدة مستويات وهي (المستوى الفونولوجي، المستوى الصرفي النحوي، المستوى الدلالي والمستوى الاجتماعي)، بحيث يعد المستوى الدلالي أو ما يعرف باللغة الدلالية من المستويات اللغوية الأساسية في بناء أشكال أخرى من المهارات كالمهارات الأكاديمية والاجتماعية، فهي تتضمن دراسة بناء اللغة وكيفية التعبير عن المعاني. وتعد فئة أطفال طيف التوحد من فئات التربية الخاصة التي تعاني من خلل في التفاعل الاجتماعي والتواصل واللعب، إضافة إلى سلوكات شاذة وأنماط متكررة. كما تواجه هذه الفئة صعوبات تواصلية كبيرة سواء في استقبال الرسائل اللغوية أو تفسيرها أو إعادة صياغتها بما يتناسب مع الموقف، و يظهر أطفال هذه الفئة قصوراً كبيراً في العديد من مهارات اللغة ومنها مهارات اللغة الدلالية حيث يواجهون صعوبات في إنتاج المفردات واستخدام الجمل بشكل مناسب للسياق الاجتماعي واستخدام العلاقات الدلالية كالترادف والتضاد.. مما يؤثر سلباً على تكيفهم في المجتمع واندماجهم مع المحيط ويعيق نموهم النفسي والاجتماعي والانفعالي. وقد يعود القصور اللغوي لدى أطفال طيف التوحد إلى العجز في نظرية العقل والتي تعد مكون معرفي هام فهي تشير إلى قدرة الفرد على إدراك أن الآخرين لديهم حالات ذهنية مختلفة عما لديه، اضافة إلى القدرة على فهم آراء ووجهات نظر الآخرين وتشمل القدرة على فهم التعبيرات الوجهية والانتباه واللعب التخيلي والتفسير المناسب للموقف وفهم المشاعر الحقيقية للطرف الآخر وفهم نتائج السلوك والتي تعد جميعها أساسية للفهم الاجتماعي، حيث يلاحظ غياب أو ضعف هذه القدرات لدى أطفال طيف التوحد بما ينعكس سلباً على نمو المهارات اللغوية و الاجتماعية لديهم، فنجدهم يميلون إلى العزلة ولا يرغبون في التواصل اللغوي أو بدء الحوار أو الإجابة عن التساؤلات أو تقديم الاستجابات اللفظية المناسبة أو تطوير قدراتهم اللغوية مما

يسبب لديهم نقص في الحصيلة اللغوية من المفردات والجمل ويمنعهم من تبادل الأفكار مع الآخرين و الربط بين المعنى العام للكلام ومضمونه و التفاعل الاجتماعي مع المحيط.

1. مشكلة الدراسة:

يعد اكتساب اللغة من أهم المهارات الأساسية في مرحلة الطفولة المبكرة، فمع مرور الوقت يتعلم الطفل أن اللغة والكلام هما وسيلة للتواصل وتداول المعلومات والتعبير عن الأفكار والمشاعر، فمن خلال النمو اللغوي للطفل يتشكل إدراكه ووعيه للعالم.

ويعد القصور اللغوي من السمات البارزة لدى فئة اضطراب طيف التوحد وتتميز هذه الفئة بمجموعة من الأعراض والمظاهر التي يغلب عليها الاضطراب في المهارات اللغوية والاجتماعية بما يؤثر سلباً على نموهم الطبيعي (ابراهيم، 2022، 470).

كما تشمل مظاهر اضطراب طيف التوحد القصور في التواصل والتفاعل الاجتماعي والصعوبات في الأنماط السلوكية والاهتمامات والأنشطة المحدودة والتكرارية والنمطية (Abo Hasan & Alrefaay,2021,154)، كما يلاحظ لديهم وجود مشاكل في نظرية العقل، واضطرابات في الانتباه وغيرها من السلوكيات المرافقة، مما يجعل تقييم اللغة لديهم مهمة صعبة حيث أنه ليس من الواضح دائماً تحديد بأن انخفاض مستوياتهم في اللغة هي من تسبب هذه السلوكيات أو هي نتيجة لهذه السلوكيات (Sukenik &Tuller,2023).

وتشير العديد من الدراسات كدراسة بيجير(Begeer, *et. al*, 2013) إلى وجود قصور لدى أطفال طيف التوحد في مهارات اللغة التعبيرية والاستقبالية وصعوبات في مهام الطلاقة اللفظية، كما تشير دراسة كينورثي (Kenworthy, *et. al*, 2012) إلى أن الكثير من أطفال طيف التوحد يظهرون تطور غير طبيعي وغير نمطي في تطور اللغة على مستوى اكتساب المفردات والجانب النحوي، بالمقابل تشير دراسة موترون وجاكنون (Mottron& Gagnon,2023) إلى أن أداء اطفال طيف التوحد في المستوى الدلالي أعلى من أدائهم في مستويات اللغة الأخرى. وفيما يخص العلاقة بين تطور اللغة لدى أطفال طيف التوحد والعمر الزمني، فقد أشارت دراسة موترون وجاكنون(Mottron & Gagnon,2023) إلى أن حوالي (50–60 %) من أطفال طيف التوحد يكون معدل الحديث

والكلمات لديهم قليل جداً، أو لايبدؤون بالكلام قبل سن الثالثة، ولكن بحلول سن السادسة أو السابعة يطور حوالي (60–80%) من الأطفال لغة مقبولة ويصبح لديهم قدرة على التعبير بشكل جيد.

كما أكدت دراسة كايسيني وآخرون (Kissine, *et. al*, 2023) بأنه خلال المرحلة العمرية من(3–7) سنوات يلاحظ مجموعة متنوعة من مسارات اللغة لدى أطفال طيف التوحد تبدأ من منحنى ثابت إلى تطور لغوي مفاجئ وبعد عمر (7) سنوات تتقدم اللغة بشكل يمكن التنبؤ به نسبياً اعتماداً على عدة معطيات منها درجة التوحد ومدى خضوع الطفل للتأهيل.

ويعتمد تطور اللغة لدى الطفل على العديد من المهارات المعرفية والاجتماعية ومنها المهارات الخاصة بنظرية العقل والتي تعرف بأنها القدرة على استنتاج الحالات العقلية (الأفكار، المعتقدات، الانفعالات) للآخرين بالإضافة إلى القدرة على استعمال هذه المعلومات لتفسير الأقوال والسلوك والتنبؤ بأفعال الآخرين. وقد افترض العديد من الباحثين أن قصور نظرية العقل تعد السبب الرئيس لسمات التوحد الاجتماعية واللغوية وبناء على ذلك ينتج قصور المهارات الاجتماعية من عدم معرفة أطفال طيف التوحد أن الأشخاص الآخرين يمثلون قوة لكل منها عقل مستقل وأن أنماط قصور التواصل وانحرافها لديهم تنتج عن عدم قدرتهم على تمثيل أو تصور مقاصد الأشخاص الآخرين وعدم معرفة أن الكلمات تمثل أفكار الأشخاص ومشاعرهم (الشامي،2004)، وقد فُسر القصور في التواصل الاجتماعي والنمو التواصلي واللعب الرمزي بأنه نتيجة للقصور في نظرية العقل وهذا القصور هو خلل انتقائي لايرتبط بالقدرات المعرفية الأخرى (زهرة،2019، 226)، وبالتالي يمكن القول أن قصور قدرة أطفال طيف التوحد على استنتاج وفهم الحالات العقلية للآخرين (اعتقادات– رغبات– مشاعر– أفكار) سيعيق بشكل كبير قدرتهم على التفاعل والتواصل مع الآخرين، وهو ماسينعكس سلباً على مستوى النمو اللغوي لديهم، فقد أشارت عدة دراسات إلى وجود علاقة وثيقة بين نظرية العقل واللغة الدلالية التي هي أساس النمو العقلي والعاطفي لدى الأطفال، فبفضل التواصل اللفظي وغير اللفظي والتعبيرات والايماءات يمكننا التحقق من سلوك الآخرين (بن طالبي، قرووا كرام و أوعمروش، 2022)، أي أن الاستخدام الوظيفي للغة لايمكن أن يتحقق ويتطور دون وجود مستوى جيد من نظرية العقل، فالعلاقة بين تطور اللغة ومستويات نظرية العقل هي علاقة

ترابطية، إضافة للدور الجوهري لنظرية العقل في تطوير قدرة الفرد على فهم واستنتاج غايات ومقاصد المتكلم انطلاقاً من التعابير اللفظية وغير اللفظية.

وقد قامت الباحثة بدراسة استطلاعية على عينة من الأخصائيين في مراكز التربية الخاصة بهدف التعرف على أبرز اضطرابات اللغة الدلالية لدى أطفال طيف التوحد، وأظهرت النتائج أن 70 % من الأطفال لديهم صعوبات عديدة في تسمية المجموعات الضمنية (أسماء أفراد الأسرة، الخضراوات، الفواكه...) وأن 80% من الأطفال لايستخدمون العلاقات الدلالية في حوارهم (التضاد، الترادف).

وانطلاقاً من أهمية اللغة الدلالية في جميع مكونات اللغة ودور نظرية العقل في تنميتها، بالإضافة إلى قلة الدراسات العربية في البيئة المحلية، تبدو أهمية دراسة اضطرابات اللغة الدلالية وعلاقتها بنظرية العقل لدى أطفال طيف التوحد، وتحاول هذه الدراسة الإجابة عن السؤال التالي: **مالعلاقة بين اضطرابات اللغة الدلالية ونظرية العقل لدى أطفال طيف التوحد في ضوء بعض المتغيرات؟**

3. أهمية الدراسة: تأتي أهمية الدراسة الحالية من النقاط التالية:

3.1. أهمية اللغة بشكل عام واللغة الدلالية بشكل خاص في التعبير عن الأفكار وبناء تواصل سليم مع المحيط بما ينعكس إيجابًا على جميع جوانب النمو لدى الطفل.

3.2. التعرف على اضطرابات اللغة الدلالية لدى أطفال طيف التوحد بما يساعد في عملية إعداد البرامج التدريبية الخاصة بالكلام واللغة لدى هؤلاء الأطفال.

3.3. أهمية نظرية العقل في فهم الأفكار والمشاعر والانفعالات وتطوير السلوك الاجتماعي التكيفي.

3.4. أهمية التعرف على طبيعة العلاقة بين اضطرابات اللغة الدلالية ومهام نظرية العقل.

3.5. تعد هذه الدراسة من الدراسات الحديثة نسبياً في البيئة المحلية–على حد علم الباحثة–والتي تتناول موضوع اضطرابات اللغة الدلالية وعلاقتها بنظرية العقل لدى أطفال طيف التوحد.

3.6. قد تساعد الأخصائيين في مراكز التربية الخاصة والمعلمين في رياض الأطفال والمدارس في التعرف على أبرز الاضطرابات التي يعاني منها أطفال طيف التوحد في مجال اللغة الدلالية.

4، أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الحالية إلى ما يلي:

4.1. تعرف الفروق في اضطرابات اللغة الدلالية لدى أطفال طيف التوحد وفقًا لمتغير العمر الزمني.

4.2. تعرف الفروق في نظرية العقل لدى أطفال طيف التوحد وفقاً لمتغير العمر الزمني.

4.3. التعرف على العلاقة بين اضطرابات اللغة الدلالية ونظرية العقل لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

5. فرضيات الدراسة: تسعى الدراسة الحالية للتحقق من الفروض التالية:

5.1. الفرضية الأولى: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات رتب درجات أطفال طيف التوحد على مقياس اضطرابات اللغة الدلالية، بأبعاده الفرعية والدرجة الكلية تبعاً لمتغير العمر الزمني"

5.2.الفرضية الثانية:"لا **توجد** فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات رتب درجات أطفال طيف التوحد على مقياس تقدير نظرية العقل، بأبعاده الفرعية والدرجة الكلية تبعاً لمتغير العمر الزمني".

5.3.الفرضية الثالثة: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين اضطرابات اللغة الدلالية ونظرية العقل لدى أطفال طيف التوحد.

6. حدود الدراسة:

6.1.الحدود الزمنية: طبقت الدراسة الحالية في الفصل الثاني للعام الدراسي 2023-2024.

6.2.الحدود المكانية: طبقت أدوات الدراسة في مركز المدى للتأهيل والتدريب في محافظة دمشق.

6.3.الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على إجابات أفراد عينة الدراسة من أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

6.4.الحدود العلمية: تتمثل في دراسة اضطرابات اللغة الدلالية لدى أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وعلاقتها بنظرية العقل.

7. مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية:

7.1.اضطرابات اللغة الدلالية Semantic Disorders :

وهي اضطرابات مرتبطة بالدلالات اللفظية وتشمل تأخر في اكتساب معاني الكلمات المحددة أو العلاقات بين الكلمات حيث يظهر الأطفال المصابين بها بطء في معرفة الكلمة واستعمالها، وصعوبات محددة في اكتساب المعاني المناسبة لتصنيفات الكلمات المختارة وصعوبات في تفسير معاني الجمل المزدوجة المعنى والكلمات المتعددة المعاني (عيساني،34، 2016).

وتعرف إجرائياً في هذه الدراسة: بالأبعاد التي ستعمل الباحثة على قياسها وهي(تسمية المجموعات الضمنية، العلاقات الدلالية، إنتاج المفردات)، وتقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص على مقياس اضطرابات اللغة الدلالية المستخدم في الدراسة الحالية.

7.2.نظرية العقل (Theory of Mind) : تعرف بأنها قدرة الفرد على اسناد الحالات العقلية (المعتقدات، الرغبات، المقاصد، الانفعالات) لنفسه أو لغيره، وهذه القابلية على ادراك التفكير الحدسي تسمح له بتوقع أو بتكهن ماسيفعله الآخرين في وضعية معينة (محمد، 2021،183).

وتعرف نظرية العقل إجرائياً: بالمهام التي ستعمل الباحثة على قياسها (مؤشرات ماقبل نظرية العقل، المستوى الأولي من نظرية العقل، المستوى المتقدم من نظرية العقل) وتقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص على مقياس تقدير نظرية العقل المستخدم في الدراسة الحالية. وستتناول الدراسة الحالية مهام نظرية العقل الآتية:

- مؤشرات ماقبل نظرية العقل : تقيس القدرة على تمييز تعبيرات الوجه الانفعالية وفهم رغبات الآخرين والانتباه المشترك.

-المستوى الأولي من نظرية العقل: يقيس القدرة على التقليد واللعب التخيلي والتمييز بين الواقع والظاهر.

-المستوى المتقدم من نظرية العقل: يقيس القدرة على فهم المعتقدات من الدرجة الأولى والدرجة الثانية والقدرة على التمييز بين الكذب والمزاح.

7.3.تعريف اضطراب طيف التوحد Autism Spectrum Disorder: تعرف النسخة الخامسة من الدليل التشخيصي والإحصائي (DSM-V, 2013) التوحد "بأنه قصور نوعي في القدرة على التواصل والتفاعل الاجتماعي ووجود نمط محدود ومتكرر من الاهتمامات والنشاطات على أن تظهر هذه الأعراض في مرحلة الطفولة المبكرة".

ويمكن تعريف أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد إجرائياً في هذه الدراسة "بأنهم الأطفال المقبولون في مركز المدى للتأهيل والتدريب في محافظة دمشق ، بعد أن تم تشخيص إصابتهم باضطراب طيف التوحد بناءً على المعايير المستخدمة في المركز(الدليل الإحصائي والتشخيصي DSM-5) ، وهم الأطفال الذين تتراوح أعمارهم الزمنية مابين (6–10) سنوات، وتكون درجة التوحد لديهم بسيطة.

8. الأسس النظرية للدراسة:

8.1 مفهوم اللغة الدلالية:

تشير اللغة الدلالية إلى دراسة معاني المفردات ومايربطها من علاقات على مستوى المفردة الواحدة والعلاقات الناشئة بين المفردات كالترادف والتضاد وتعدد المعاني واجتماع كلمات في مجموعات معنوية (**Semantic Categories**) كما تشمل دراسة معاني الجمل ومايربطها من علاقات أيضاً (Bogliotti, 2012,76)، فعندما نقول معاني المفردات، فيقصد ماتعود إليه الكلمة من دلالة وتبنى هذه المعاني نتيجة للتراكم الثقافي والحضاري ويكتسب الطفل دلالات المفردات من خلال البيئة التي يعيش فيها ليبني لنفسه قاموساً خاصاً يعتمد عليه في بناء الشكل المعنوي للغته وحتى تأخذ المعاني شكلاً من الحدود تنشأ علاقات تربطها وتميزها عن بعضها ومن هذه العلاقات:

1–الترادف ويعني وجود كلمات لها نفس المعنى أو لها معاني قريبة جداً من بعضها(عال، مرتفع).

2–التضاد ويعني وجود كلمات تتعاكس في معانيها(مظلم، مضيء).

3–تعدد المعاني ويعني وجود كلمات لها أكثر من معنى (العين هي عين الإنسان والعين هو منبع الماء).

تسهل هذه العلاقات بين الكلمات على الطفل اكتساب المعاني واسترجاعها فهي تكون لديه مجموعات لها مفاتيح وهذا مايسمى بالمجموعات المعنوية كأدوات المطبخ أو الخضروات أو وسائل النقل (السرطاوي و أبو جودة، 2000).

8.2. اضطرابات اللغة الدلالية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد:

يعد القصور في مهارات التواصل اللغوي من أهم نقاط الضعف لدى أطفال طيف التوحد حيث يواجه هؤلاء الأطفال العديد من الصعوبات في مجالات اللغة التعبيرية والاستقبالية وقد يميل البعض منهم إلى استخدام النغمة أو الإيقاع بشكل غير طبيعي (المرشدي و عبد الرحمن، 2022،808)، كما يواجه هؤلاء الأطفال العديد من الصعوبات في إنتاج المفردات واستخدام الجمل بشكل مناسب للسياق الاجتماعي واستخدام العلاقات الدلالية وقد تختلف خصائص اللغة لدى أطفال طيف التوحد وفقاً لمتغيرات مثل العمر وشدة الاضطراب (Vogindroukas, *et. al*, 2022). وفيما يلي أبرز مظاهر اضطرابات اللغة الدلالية لدى أطفال طيف التوحد:

- ✓ غالباً مايكون محتوى اللغة غير مرتبط بأحداث البيئة الحالية، كما توصف اللغة التعبيرية لديهم بالنمطية والتكرارية ويكون لدى الأطفال قصور شديد في فهم الايماءات الاجتماعية.
- ✓ تظهر لدى الأطفال مشكلات في استخدام المفردات كماً ونوعاً ،كما يواجه الأطفال مشكلات في استخدام كلمات ذات معنى واستخدام العلاقات الدلالية.
- ✓ يجد الأطفال صعوبة في استيعاب الفكرة الرئيسية واستخلاص المعنى وفهم الآخرين ويلاحظ لديهم أيضاً وجود مشكلات تتعلق باستخدام الكلمة المناسبة في الوقت المناسب، إضافة إلى العجز في الربط بين المعنى والشكل والمضمون.
- ✓ قد يميل أطفال طيف التوحد إلى استخدام كلمات جديدة أو تعابير ابتكروها بأنفسهم كما يميلون إلى استخدام المفردات بشكل حرفي جامد ولا يستطيعون استخدام أساليب تحليلية أو تشكيل جمل جديدة تتناسب مع موضوع جديد.

✓ قد يميل هؤلاء الأطفال إلى استخدام كلمات غير مناسبة في سياقات معينة أو غير منطقية لايفهمها الآخرين ويمكن تفسير ذلك بسبب عدم قدرتهم على تمثيل المعنى الفعلي الذي يريدون توصيله إلى الآخرين (الدوخي والصقر،2004،45 ; الفاعوري والزريقات، 2020 ; ابراهيم،2022،473).

8.3.مفهوم نظرية العقل:

تعتمد نظرية العقل على فكرة أن السلوكيات الصادرة عن الفرد تعتمد على قدرته على فهم مايجري في عقول الآخرين من خلال تعامله معهم، بحيث تمكنه هذه القدرة من التواصل مع الآخرين والتفاعل معهم ، كما أنها تعد ضرورية لفهم وتوقع سلوك الآخرين وهي تتضمن في الواقع التفكير أو الشعور كما أنها باختصار القدرة على التفكير فيما يدور في عقلنا وعقل الآخرين (البعلي،2019)، فمعظم سلوكياتنا تعد نتاجاً لتخمينات عقلية أو عاطفية فيمايرغب الآخرون به (محمد، 2023،722)، و تلعب نظرية العقل دوراً هاماً في تحرر الطفل من التمركز حول ذاته ومساعدته في التعبير عن المشاعر والتفاعل الإيجابي مع الآخرين (محمد،2021،177)، كما أنها هامة للتكيف في المواقف الاجتماعية (Loza, et. al, 2023)وبشكل عام يعد فهم انتباه الآخرين وادراك مقاصدهم هي مؤشرات مبكرة على اكتمال نظرية العقل لديهم فيمابعد، ويمر فهم الأطفال لمايدور في عقولهم وعقول الآخرين بتغير كبير خلال السنوات الخمس الأولى من حياة الفرد (سليمان،2021، 112).

وفيمايلي عرض لمراحل تطور نظرية العقل (يحياوي، 2021، 805-806):

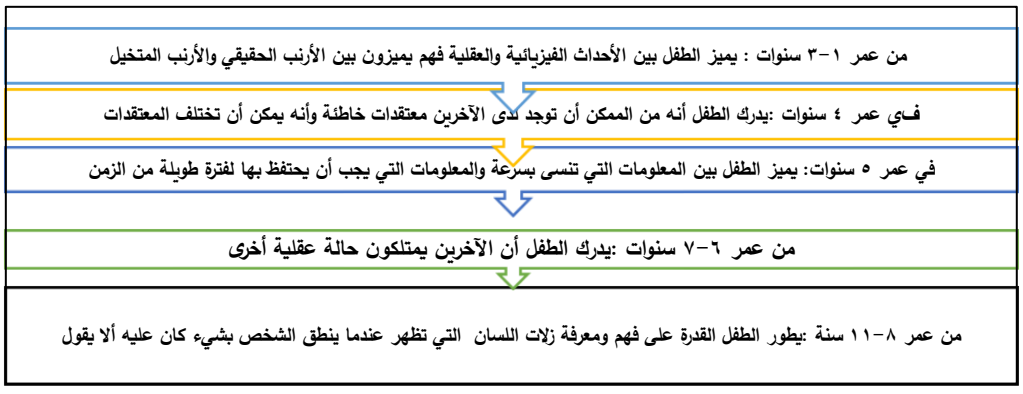

الشكل (1): مراحل تطور نظرية العقل

8.4. علاقة نظرية العقل باللغة الدلالية لدى أطفال طيف التوحد: يعاني طفل طيف التوحد من نقص في الوعي بالذات ويرجع ذلك إلى افتقاره للكثير من مهارات نظرية العقل كاللعب التخيلي (داوود، جبر، القطاوي، 2020،69)، وقد أشارت العديد من الدراسات إلى وجود صعوبات لدى أطفال طيف التوحد في مهام نظرية العقل (فهم العواطف، المشاعر، الرغبات، المعتقدات، اللعب التخيلي) (Golan., Baron-Cohen., Golan, 2008; Pedreno, *et. al*, 2017). وتعد نظرية العقل عنصر هام في القدرة على فهم وفك تشفير الدلائل والإشارات الاجتماعية وتطور السلوك الاجتماعي التكيفي لذلك فالفرد الذي يعاني من قصور في نظرية العقل يعاني من عدم القدرة فهم الايماءات الاجتماعية الاتصالية التي تتم بواسطة تعبيرات الوجه (محمد،178،2021).

وينعكس التأخر في مهارات نظرية العقل على الأوجه التطبيقية للغة، فالطفل الذي يواجه ضعف في نظرية العقل نجده مرتبكاً ولا يستطيع تحديد المعلومات المطلوبة منه، فإذا سألته أمه كيف كان يومك الدراسي؟ تكون إجابته مسهبة ووصفية لكل التفاصيل الدقيقة التي حدثت معه طوال اليوم، أو قد يتجنب الإجابة تماماً لأنه لا يفهم المقصود من السؤال، فمثلاً نلاحظ لدى طفل طيف التوحد أنه قد يروي قصة بدون بداية واضحة ويزود المستمع بمعلومات كثيرة جداً ومعظمها ليست ذات صلة بالموضوع مما يثير ملل وغضب المستمع (محمد،58،2022). كما يواجه أطفال طيف التوحد صعوبات عديدة في القدرة على الاستنتاج حيث يجدون صعوبة في تصور أو تخيل الشعور لدى الآخرين أو ماقد يدور في ذهن الآخرين من تفكير، وهذا بدوره يقود إلى قصور مهارات التقمص العاطفي وصعوبة التكهن بما يفعله الآخرون فهم يعتقدون بأننا نعرف تمام ما يعرفونه هم ويفكرون فيه ويواجهون صعوبة كبيرة في القدرة على ادراك مايدور في عقول الآخرين من أفكار (محمد،48،2022). وقد أشارت دراسات عديدة كدراسة تاجر فلوسبيرج (Tager Flusberg, 2007) ودراسة باينتر وبيترسون (Payenter & Petrson,2010) إلى أن أطفال طيف التوحد الذين يملكون مستوى عالي من نظرية العقل يكون لديهم مستوى جيد أو مهارات جيدة في التواصل.

9. الدراسات المرجعية:

تناول هذا الفصل عرضاً للدراسات العربية والأجنبية ذات الصلة بموضوع الدراسة، وفيما يخص **الدراسات التي تناولت اللغة، دراسة كينورثي وآخرون(Kenworthy, et. al, 2012)**، في أمريكا بعنوان(**دراسة العلاقة بين مراحل تطور اللغة المبكرة والنظام اللغوي اللاحق لدى أطفال طيف التوحد ذوي الأداء الوظيفي المرتفع) Early language milstones predict later language but not autism symptoms in higher functionnig children with autism spectrum disorders**) والتي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين مراحل تطور اللغة المبكرة والنظام اللغوي اللاحق لدى أطفال طيف التوحد وتألفت عينة الدراسة من 76 طفل (متوسط العمر **9,1** سنة) من أطفال طيف التوحد وتم دراسة مرحلتين من مراحل تطور اللغة: الأولى بعمر 24 شهر والثانية بعمر 36 شهر، وتم استخدام مهام عديدة (كتكرار الجمل ومهارات التواصل) ولوحظ وجود ضعف في مهارات اللغة بعمر 24 شهر، بالمقابل 84 **%** من الأطفال اكتسبوا مهارات تكوين الجمل بعمر 36 شهر، **أما دراسة ماريني وآخرون (Marini, et. al,2020)** في ايطاليا بعنوان **(نحو تحديد الملف اللغوي للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد) Toward a definition of the linguistic profile of children with autism spectrum disorder)**، فقد هدفت إلى تقييم القدرات اللغوية والسردية لدى مجموعة من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وتألفت العينة من 74 طفل من ذوي اضطراب طيف التوحد و50 طفل عادي تراوحت أعمارهم بين (7–11) سنة، وتم استخدام مجموعة من الاختبارات تضمنت تقييم للمستوى الصرفي –النحوي والدلالي (مهام التسمية والفهم المعجمي)، وأشارت النتائج إلى وجود صعوبات في المستوى الصرفي والمعالجة النحوية، كما تبين أن 65–67 **%** من الأطفال ينتجون أخطاء في المستوى الدلالي إضافة إلى اختيار تسمية كلمات خاطئة وإنتاج وإكمال الجمل. **أما دراسة الفاعوري والزريقات(2020)** والتي أجريت في الأردن بعنوان **(تقييم مستوى الأداء في اللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد والأطفال ذوي الإعاقة العقلية في الأردن)**، فقد هدفت إلى مقارنة مستوى أداء اللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد والأطفال ذوي الإعاقة العقلية، وتألفت عينة الدراسة من 205 طفلاً منهم (103) طفلاً من ذوي اضطراب طيف التوحد و(102) من الأطفال ذوي

الإعاقة العقلية والملتحقين بمراكز التربية الخاصة في عمان، وتم استخدام مقياس اللغة التعبيرية والاستقبالية (من إعداد الباحثين) وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة احصائياً بين أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وأقرانهم من ذوي الإعاقة العقلية لصالح الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في جميع الأبعاد على المقياسين، أيضاً **دراسة جورجياد وآخرون (Georgiades, et. al,2022)** والتي طبقت في كندا بعنوان(**مسارات شدة الأعراض لدى أطفال طيف التوحد: التغيرات الحاصلة في سن الانتقال للمدرسة) Trajectories of symptom severity in children with autism: variability and turning points through the transition to school)**، فقد هدفت إلى التعرف على مسارات أو تطور شدة الأعراض لدى أطفال طيف التوحد وتضمنت العينة 187 طفل من ذوي اضطراب طيف التوحد تم تقييمهم عبر أربع مراحل زمنية من بداية التشخيص حتى سن العاشرة من عمرهم وأشارت النتائج إلى انخفاض في الأعراض في سن 6 سنوات (سن الإنتقال للمدرسة) في مستوى اللغة والمهارات المعرفية وقد لوحظ وجود تحسن مستمر لدى 27 بالمئة من أفراد العينة وتحسن ثم ثبات لدى 73 بالمئة من أفراد العينة.

ومن الدراسات التي تناولت نظرية العقل، دراسة تومان وكويدو (Thommen & Guidoux,2011) في سويسرا بعنوان (من التفاعل الاجتماعي إلى نظرية العقل :مظاهر للتطور الطبيعي والغير طبيعي)

(L'interactionn sociale a la theorie de l'esprit ;aspects du developpement typique et atypique)، والتي هدفت إلى التعرف على مستوى نظرية العقل لدى الأطفال التوحديين، تألفت العينة من 8 أطفال توحديين تراوحت أعمارهم بين(7–15) سنة و27 طفل عادي تراوحت أعمارهم بين (5–9) سنوات وتم استخدام اختبارات المعتقدات الخاطئة واختبار نسب الرغبات ونسب العواطف، وأشارت النتائج إلى وجود فروق بين الأطفال العاديين والتوحديين في اختباري المعتقدات الخاطئة والرغبات، حيث تبين وجود صعوبات أكثر لدى الأطفال التوحديين، كما أشارت النتائج إلى تفوق أفراد المجموعة العمرية الأكبر لدى كل من العاديين والتوحديين، بينما **دراسة بال وآخرون (Bal,et. al,2013) والتي طبقت في أمريكا بعنوان(هل تتحسن مهارات الاسناد الاجتماعي مع تقدم العمر لدى أطفال طيف التوحد)**

(**De social attribution skills improve with age in children with high functioning autism spectrum disorders**?)

فقد هدفت إلى التعرف على مدى تحسن مهارات نظرية العقل لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد مع التقدم بالعمر، وتألفت عينة الدراسة من41 طفل عادي و58 طفل من ذوي اضطراب طيف التوحد تراوحت أعمارهم بين (7–17 سنة)، وتم استخدام مجموعة من الألعاب القائمة على مهمات الخداع، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة قوية بين العمر ومهارات نظرية العقل لدى الأطفال العاديين، بينما كانت العلاقة ضعيفة لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وفيما يخص الدراسات التي **تناولت العلاقة بين اللغة الدلالية و نظرية العقل** لدى أطفال طيف التوحد، **دراسة باينتر وبيترسون (Payenter & Petrson,2010)**، في استراليا بعنوان **(اللغة وتطور نظرية العقل لدى التوحد: التأثيرات المتناقضة للنضج النحوي مقابل النضج المعجمي الدلالي) (Language and TOM development in autism versus Asperger sydrome contrasting influences of syntactic versus lexical .semantic maturity)**

والتي هدفت إلى التعرف على اللغة وتطور نظرية العقل لدى التوحد، وتم تقييم تطور نظرية العقل لدى عينة من 63 طفل تراوحت أعمارهم بين 5–12 سنة (24 مصاب بمتلازمة اسبرجر،19 من ذوي الآداء الوظيفي المرتفع، 20 طفل عادي)، وقد تم تطبيق بطارية تتضمن 5 مهام لنظرية العقل ومجموعة من المهارات اللغوية المعجمية (المفردات) والنحوية، ولم تظهر النتائج فروق بين الأطفال من متلازمة اسبرجر والعاديين في نظرية العقل، ولكن بالمقابل أظهر أطفال طيف التوحد ذوي الآداء الوظيفي المرتفع تأخراً في فهم المهام، وكما أظهرت النتائج وجود علاقة قوية بين اللغة ونظرية العقل لدى أطفال التوحد، أيضاً **دراسة إبسعاين وتباح (2019) في الجزائر بعنوان(دراسة نظرية العقل والمستوى المعجمي للغة: دراسة ميدانية لخمسة حالات)**، والتي قامت بتقييم نظرية العقل والمستوى المعجمي لدى الطفل المصاب بالتوحد، وتألفت عينة الدراسة من 5 حالات تعاني من اضطراب التوحد تراوحت الأعمار من (8–12) سنة، وتم استخدام أدوات عديدة لجمع المعلومات اشتملت على (المقابلة،الميزانية الأرطوفونية،اختبار نظرية العقل ،اختبار الاتصال اللغوي الشفوي)، وأشارت النتائج إلى أن اكتساب المستوى المعجمي للغة لايؤثر على اكتساب قدرات نظرية العقل.

بينما دراسة **محمد(2021)** والتي طبقت في مصر بعنوان **(التدريب على مهام نظرية العقل وأثره في تنمية التواصل اللفظي لدى أطفال الروضة)** وهدفت إلى التعرف على أثر التدريب على مهام نظرية العقل في تنمية مهارات التواصل اللفظي لدى أطفال الروضة وتألفت العينة من 15 طفلاً وطفلة تراوحت أعمارهم بين (4–6)سنوات وتم استخدام مقياس التواصل اللفظي(إعداد الباحثة) وبرنامج تدريبي، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ثنائية الاتجاه بين نظرية العقل واللغة في التطور الفكري، **أما دراسة بلغاري وآخرون (Bulgarelli,et. al, 2022)** والتي أجريت في ايطاليا بعنوان **(نظرية العقل لدى الأطفال الايطاليين و الذين يعانون من اضطراب في اللغة المحدد والتوحد، هل هو تأخر أو اضطراب؟)**

(Theory of mind development in Italian children with specific language impairment and autism spectrum disorder; delay, deficit, or neither?) ،

فقد هدفت إلى التعرف على تطور نظرية العقل لدى الأطفال الذين يعانون من اضطراب في اللغة المحدد والتوحد وتألفت عينة الدراسة من 43 طفلاً من ذوي اضطراب اللغة المحدد، تراوحت أعمارهم بين (4–10 سنوات) و44 طفلاً من ذوي اضطراب طيف التوحد تراوحت أعمارهم بين (5–12) سنة و227 طفلاً عادي تراوحت أعمارهم (3–11) سنة قاموا بإكمال مهام نظرية العقل، وأشارت النتائج إلى أن أطفال طيف التوحد هم فقط من يعانون من اضطراب في مهام نظرية العقل.

التعقيب على الدراسات المرجعية: تضمنت الدراسات المرجعية نتائج متفاوتة في دراستها للفروق في اضطرابات اللغة الدلالية ونظرية العقل في ضوء متغير العمر الزمني والعلاقة بين اضطرابات اللغة الدلالية ونظرية العقل، فيما يخص الفروق بين أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في اضطرابات اللغة الدلالية ونظرية العقل حسب متغير العمر الزمني، فقد أشارت بعض الدراسات كدراسة جورجياديس وآخرون **(Georgiades, *et. al*,2022)** ودراسة كينورثي وآخرون **(Kenworthy,*et.al*, 2012)** إلى تفوق أفراد المجموعة العمرية الأكبر لدى أطفال طيف التوحد في اللغة الدلالية، كما أشارت دراسة تومين وكويدوكس **(Thommen & Guidoux,2011)** إلى تفوق مجموعة أطفال طيف التوحد من الفئة العمرية الأكبر في نظرية العقل ، وفيما يخص العلاقة بين اللغة الدلالية و نظرية العقل فقد أشارت دراسة باينتر وبيترسون **(Payenter&Petrson,2010)** ودراسة

بولغاريلي وآخرون **(Bulgarelli,*et.al*,2022)** ودراسة **(محمد،2021)** إلى وجود علاقة دالة احصائياً بين اللغة الدلالية ونظرية العقل، بالمقابل لم تشير بعض الدراسات إلى وجود هذه العلاقة بين اللغة الدلالية ونظرية العقل كدراسة **(إبسعاين و تباح ،2019)**، وقد اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بالفئة العمرية المستهدفة والمقاييس المستخدمة، ومما سبق استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في صياغة فرضيات الدراسة الحالية وتحديد أساليب المعالجة الإحصائية، والاستفادة منها في تفسير ومناقشة نتائج هذه الدراسة.

10. منهجية الدراسة وإجراءاتها:

10.2. منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي لجمع البيانات وتحليلها، حيث جمعت البيانات الإحصائية لأطفال طيف التوحد، وتم تطبيق مقياس اضطرابات اللغة الدلالية ومقياس تقدير نظرية العقل –من إعداد الباحثة– على أطفال طيف التوحد، وتمت دراسة النتائج وتحليلها استناداً إلى الأساليب الإحصائية الملائمة لأهداف الدراسة.

10.3.**عينة الدراسة:** تكونت عينة الدراسة من (8) أطفال ذكور، من مركز المدى للتأهيل والتدريب وقد تم اختيارهم بطريقة قصدية ووفق ترشيحات الأخصائيين العاملين مع هؤلاء الأطفال بعد أن تم مراعاة الشروط التالية:

أن تكون درجة التوحد لديهم بسيطة وفقاً للتشخيص المعتمد في المركز (الدليل الإحصائي والتشخيصي DSM-5)، ألا تترافق إصابتهم باضطراب طيف التوحد مع إعاقات أخرى كالإعاقات السمعية أو البصرية، وأن تتراوح أعمارهم بين (6– 10) سنوات.

10.4.أداة الدراسة:

10.4.1.مقياس اضطرابات اللغة الدلالية (Semantic disorders Test):

بعد الاطلاع على العديد من الدراسات العربية والأجنبية (الفاعوري والزريقات، 2020; Bassano, *et. al*, 2005)، قامت الباحثة بإعداد مقياس اضطرابات اللغة الدلالية (Semantic disorders Test)، بحيث تكون المقياس في نسخته النهائية من (18) بند (الجدول 1) موزع على 3 أبعاد وهم كالتالي:

الجدول (1): عدد بنود ودرجات أبعاد مقياس اضطرابات اللغة الدلالية والدرجة الكلية للمقياس

الأبعاد	عدد البنود	الدرجة القصوى
تسمية المجموعات الضمنية	7	21
العلاقات الدلالية	4	12
انتاج المفردات	7	21
المجموع الكلي	18	54

- **طريقة تصحيح المقياس:** يتم تصحيح المقياس على عدة خطوات وهي:

أولاً: يتم رصد استجابات الفرد على بنود مقياس **اضطرابات اللغة الدلالية** وفق الآتي:

يتم رصد الدرجة **(3)** إذا كان الفرد غير قادر على أداء المهمة، ورصد الدرجة **(2)** إذا كان الفرد غير قادر على أداء المهمة في بعض الأحيان ولكن ليس بشكل مستمر، أخيراً رصد الدرجة **(1)** في حال قدرة الفرد على أداء المهمة.

ثانياً: يتم جمع درجات كل بعد من أبعاد مقياس اضطرابات اللغة الدلالية، بحيث يحصل كل طفل على(3) درجات فرعية لكل بعد من الأبعاد الثلاث المكونة للمقياس.

ثالثاً: يتم جمع الدرجات على أبعاد المقياس والتي تشكل الدرجة الكلية للمقياس (54) درجة، بحيث يتراوح مدى الدرجات على المقياس من (18) درجة –أدنى علامة– وصولاً إلى (54) درجة– أعلى درجة–، ويشير حصول الطفل على درجات متدنية في هذا المقياس إلى عدم وجود مؤشرات لاضطرابات في اللغة الدلالية، في حين يشير حصول الطفل على درجات مرتفعة في هذا المقياس إلى أنه يعاني من اضطرابات في اللغة الدلالية، وتتراوح المتوسطات الحسابية بين هاتين القيمتين.

10.4.2. مقياس تقدير نظرية العقل (Theory of Mind Test):

بعد الاطلاع على العديد من الدراسات العربية والأجنبية (استبيان نظرية العقل إعداد هوتشين وبرولوك وبونازينكا (Hutchins ,Prelock&Bonazinga,2012)، قامت الباحثة بإعداد **مقياس تقدير نظرية العقل (Theory of Mind Test)**، بحيث تكون المقياس في نسخته النهائية من (21) بند موزع على 3 أبعاد وهي **(مؤشرات ماقبل نظرية العقل، المستوى الأولي من نظرية العقل ، المستوى المتقدم من نظرية العقل).**

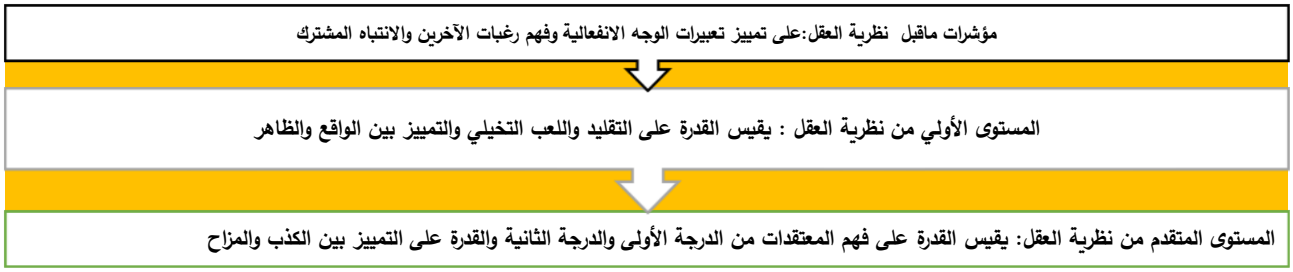

وفيما يلي عدد البنود وكيفية توزيع الدرجات على أبعاد المقياس كما هو موضح في الجدول (2)

الجدول (2): عدد بنود ودرجات أبعاد مقياس تقدير نظرية العقل والدرجة الكلية للمقياس

الأبعاد	عدد البنود	الدرجة القصوى
مؤشرات ماقبل نظرية العقل	7	21
المستوى الأولي	7	21
المستوى المتقدم	7	21
المجموع الكلي	21	63

- **طريقة تصحيح المقياس:**

أولاً: يتم رصد استجابات الفرد على بنود مقياس تقدير نظرية العقل وفق الآتي: يتم رصد الدرجة (3) إذا كان الفرد غير قادر على أداء المهمة ويتم رصد الدرجة (2) إذا كان الفرد غير قادر على أداء المهمة في بعض الأحيان ولكن ليس بشكل مستمر وأخيراً يتم رصد الدرجة (1) في حال قدرة الفرد على أداء المهمة.

ثانياً: يتم جمع درجات كل بعد من أبعاد مقياس تقدير نظرية العقل، بحيث يحصل كل طفل على ثلاث درجات فرعية لكل من بعد (مؤشرات ماقبل نظرية العقل، والمستوى الأولي والمستوى المتقدم من نظرية العقل).

ثالثاً: يتم جمع الدرجات على أبعاد المقياس بحيث تصبح الدرجة الكلية للمقياس (63) درجة، وبالتالي يكون أدنى علامة يمكن أن يحصل عليها الطفل هي (21) درجة، ويشير حصول الطفل على هذه العلامة إلى عدم وجود مؤشرات لصعوبات في مهام نظرية العقل، في المقابل تصبح الدرجة القصوى التي يمكن أن يحصل عليها المفحوص هي(63) درجة، والتي تدل حصول المفحوص عليها على أنه يعاني من صعوبات في مهام نظرية العقل، وتتراوح المتوسطات الحسابية بين هاتين القيمتين.

10.5.الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة:

10.5.1. مقياس اضطرابات اللغة الدلالية:

أولاً: صدق المقياس: تم التحقق من صدق المقياس باستخدام عدة أنواع من الصدق، ويمكن عرضها وفق الآتي:

1- **صدق المحتوى Content Validity:** تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص في مجال التربية الخاصة وتقويم الكلام واللغة من أجل التحقق من ارتباط أبعاد المقياس وبنوده بالهدف العام للدراسة ، ومن ثم قامت الباحثة بإجراء التعديلات الموصى بها من قبل السادة المحكمين ويوضح الجدول (3) أمثلة عن بعض التعديلات.

الجدول(3):أمثلة عن بعض تعديلات المحكمين للمقياس

البند قبل التعديل	البند بعد التعديل	نوع التعديل
يستعمل جملة كاملة من أجل أن يشرح كلمة	يستعمل جملة كاملة ليعبر عن كلمة واحدة	إعادة صياغة
لديه صعوبة في استخدام المرادفات	لديه صعوبة في استخدام المرادفات(عالي-مرتفع)	إضافة مثال

2- **الصدق البنيوي بطريقة الاتساق الداخلي Internal Consistency Validity:** تم تطبيق المقياس على (8) من أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد (عينة الصدق والثبات)، وللتحقق من هذه الطريقة، تم القيام بما يلي:

2.1. التحقق من ارتباط كل بند من كل بعد للمقياس بالدرجة الكلية لهذا البعد: يبين الجدول رقم (4) معاملات الارتباط الناتجة ويبين الجدول (5) معامل ارتباط كل بعد مع الدرجة الكلية للمقياس:

الجدول (4): معاملات الارتباط بين كل بند من كل بعد فرعي للمقياس مع الدرجة لهذا البعد.

تسمية المجموعات الضمنية		انتاج المفردات	
البند	الارتباط	البند	الارتباط
1	.690*	12	.580*
2	.690*		
3	.665**	13	.530*
4	.765**	14	.740**
5	.700**	15	.746**
6	.875**	16	.730**
7	.650*		
العلاقات الدلالية		17	.750**
8	.608**	18	.511**
9	.778**		
10	.828**		
11	.768**		

الجدول (5) معامل ارتباط كل بعد مع الدرجة الكلية للمقياس

البعد	معامل الارتباط
تسمية المجموعات الضمنية	.650**
العلاقات الدلالية	.730**
انتاج المفردات	.680**

ويتضح من الجدول (4) وجود ارتباط بين كل بند والدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه وهذه الارتباطات تتراوح بين (0.511–0.875) وهي جميعها موجبة ودالة إحصائيّاً عند مستوى دلالة (0.05) و(0.01)، ويتضح من الجدول (5) وجود ارتباط بين كل بعد والدرجة الكلية وهذه الارتباطات بلغت (0.650–0.730) وهي ارتباطات موجبة ودالة إحصائيّاً عند مستوى دلالة (0.05) و(0.01) وهذا يدل على درجة عالية من الاتساق الداخلي.

ثانياً: ثبات المقياس:

1- **ألفا كرونباخ Internal Consistency:** تم حساب الثبات عن طريق معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's alpha) على عينة الصدق والثبات السابق ذكرها(الجدول 6)

الجدول (6): معاملات الثبات باستخدام طريقة معامل ألفا كرونباخ

الأبعاد الفرعية	معامل ألفا كرونباخ
تسمية المجموعات الضمنية	.700
العلاقات الدلالية	.730
إنتاج المفردات	.750

يتضح من الجدول السابق أن قيم معامل ألفا كرونباخ تتراوح بين (700.-750.)، وهو مايدل على درجة ثبات من جيدة إلى ممتازة.

2-ثبات التجزئة النصفية: تم حساب معامل ارتباط جوثمان بين بنود المقياس الزوجية والفردية.

الجدول (7) ثبات التجزئة النصفية

التجزئة النصفية		
الدرجة الكلية	جوثمان	سبيرمان برأون
	.800	.820

يتضح من نتائج اختبار التجزئة النصفية أن المقياس يتمتع بدرجة ثبات مرتفعة، نظراً لقيمة جوثمان التي بلغت (0.800) وسبيرمان براون (0.820) وهي قيم موجبة ومرتفعة.

10.5.2. **مقياس تقدير نظرية العقل:**

أولاً: صدق المقياس: تم التحقق من صدق المقياس باستخدام عدة أنواع من الصدق، ويمكن عرضها وفق الآتي:

1-**صدق المحتوى Content Validity:**

تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص في مجال التربية الخاصة ومن ثم قامت الباحثة بإجراء التعديلات الموصى بها من قبل السادة المحكمين (الجدول 8).

الجدول(8):أمثلة عن بعض تعديلات المحكمين للمقياس

البند قبل التعديل	البند بعد التعديل	نوع التعديل
لا يستطيع الطفل أن يفهم نتائج السلوك	لا يستطيع الطفل أن يفهم نتائج السلوك،(فمثلا لا يستطيع فهم لو أن أحمد سقط من الدراجة وجرحت قدمه، فإن أحمد سيشعر بالألم والحزن)	اضافة مثال
لا يستطيع الطفل أن يضع نفسه مكان الآخرين	لا يستطيع الطفل أن يضع نفسه مكان الآخرين ويفهم سلوكهم بشكل صحيح (مثلا لا يستطيع أن يفهم أن المعلم غاضب لأن الطفل قام بسلوك خاطئ)	صياغة البند بشكل أوضح

2- الصدق البنيوي بطريقة الاتساق الداخلي Internal Consistency Validity:

تم تطبيق المقياس على (8) من أطفال طيف التوحد(عينة الصدق والثبات)، وللتحقق من هذه الطريقة، تم القيام بعدة خطوات:

2.1. **التحقق من ارتباط كل بند من كل بعد للمقياس بالدرجة الكلية لهذا البعد(الجدول 9)**

الجدول (9): معاملات الارتباط بين كل بند من كل بعد فرعي للمقياس مع الدرجة لهذا البعد.

مؤشرات ماقبل نظرية العقل		المستوى الأساسي		المستوى المتقدم	
البند	معامل الاتباط	البند	معامل الاتباط	البند	معامل الارتباط
1	.603**	8	.600**	15	.630**
2	.620**	9	.630**	16	,700**
3	.500**	10	.711**	17	.787**
4	.530**	11	.520**	18	,840**
5	.520**	12	.715**	19	.600**
6	.642**	13	.750**	20	.654**
7	.700**	14	.630**	21	.800**

كما قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين كل بعد والدرجة الكلية للمقياس، وكانت النتائج كما يلي:

الجدول (10): معامل ارتباط كل بعد مع الدرجة الكلية للمقياس

البعد	معامل الارتباط
مؤشرات ما قبل نظرية العقل	.660*
المستوى الأساسي	.730**
المستوى المتقدم	.700**

يتضح من الجدول (9) وجود ارتباط بين كل بند والدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه، ويتضح من الجدول (10) وجود ارتباط بين كل بعد والدرجة الكلية وهذه الارتباطات بلغت (0.660 –0.730) وهي ارتباطات موجبة ودالة إحصائيّاً عند مستوى دلالة (0.05) و(0.01) وهذا يدل على درجة عالية من الاتساق الداخلي.

ثانياً: ثبات المقياس:تم التحقق من ثبات المقياس باستخدام طريقة ألفا–كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية.

- **ألفا كرونباخ Internal Consistency:** تم حساب الثبات عن طريق معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's alpha)

الجدول (11): معاملات الثبات باستخدام طريقة معامل ألفا كرونباخ

الأبعاد الفرعية	معامل ألفا كرونباخ
مؤشرات ماقبل نظرية العقل	.740
المستوى الأساسي من نظرية العقل	.750
المستوى المتقدم من نظرية العقل	.790

يتضح من الجدول السابق أن قيم معامل ألفا كرونباخ تتراوح بين (740.-790.)، وهو مايدل على درجة ثبات من جيدة إلى ممتازة.

–**ثبات التجزئة النصفية:** تم حساب معامل ارتباط جوثمان بين بنود المقياس الزوجية والفردية، وتم استخدام معادلة سبيرمان براون.

الجدول (12) ثبات التجزئة النصفية

	التجزئة النصفية	
الدرجة الكلية	جوثمان	سبيرمان براون
	.721	.742

يتضح من نتائج اختبار التجزئة النصفية أن المقياس يتمتع بدرجة ثبات مرتفعة، نظراً لقيمة جوثمان التي بلغت (0. 721) وسبيرمان براون (0.742) وهي قيم موجبة ومرتفعة.

11. نتائج الدراسة ومناقشتها:

11.2.نتائج الفرضية الأولى: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات رتب درجات أطفال طيف التوحد على مقياس اضطرابات اللغة الدلالية، بأبعاده الفرعية والدرجة الكلية تبعاً لمتغير العمر الزمني".

للتحقق من هذه الفرضية تم استخدام اختبار (مان وتني) (Mann-Whitney)للعينات الصغيرة كما هو موضح في الجدول (13)

الجدول (13): نتائج اختبار(مان–وتني) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أطفال التوحد على مقياس اضطرابات اللغة االدلالية تبعاً لمتغير العمر الزمني.

الأبعاد	المجموعات العمرية	متوسط الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة	القرار
تسمية المجموعات الضمنية	من 6–8 سنوات	25	1	2,020	0,04	دال
	من 8–10 سنوات	11				
العلاقات الدلالية	من 6–8 سنوات	20	6	0,577	0,56	غير دال
	من 8–10 سنوات	16				
انتاج المفردات	من 6–8 سنوات	26	0	2,309	0,02	دال
	من 8–10 سنوات	10				
الدرجة الكلية	من 6–8 سنوات	26	0	2, 309	0,02	دال
	من 8–10 سنوات	10				

تشير نتائج المعالجة الإحصائية باستخدام اختبار (مان وتني) (Mann-Whitney) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات رتب درجات أفراد الفئة العمرية الأصغر ومتوسطات رتب درجات أفراد الفئة العمرية الأكبر، حيث جاءت هذه الفروق لصالح المجموعة العمرية الأصغر، وهو مايشير إلى أن أفراد الفئة العمرية الأصغر من عينة أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد يعانون من اضطرابات في اللغة الدلالية بمقدار أكبر مقارنة بأفراد الفئة العمرية الأكبر من العينة **(الشكل 2)**.

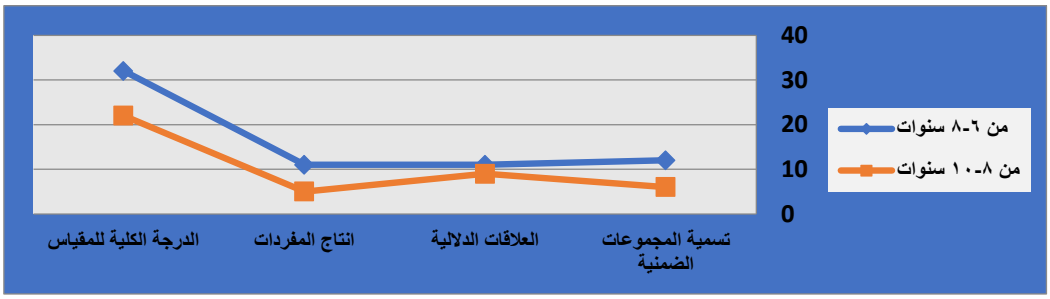

الشكل (2):الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد مجموعة أطفال التوحد في جميع الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس تبعاً لمتغير العمر الزمني

ويمكن تفسير ذلك بأن هناك عوامل متعددة تكمن وراء العجز اللغوي واضطراب اللغة الدلالية لدى أطفال طيف التوحد ذوي الفئة العمرية الأصغر ومن هذه العوامل : ضعف الانتباه المشترك والقدرات المعرفية (الإدراك، الانتباه، الذاكرة) والعوامل العصبية وضعف مهارات التفاعل الاجتماعي ونقص الاهتمام بالآخرين (Vigiloco and al,2018 ; Mues and all,2024).

يمكن القول أيضاً أن الفروق الكبيرة في خصائص أطفال طيف التوحد تلعب دوراً هاماً في اختلاف مسارات تطور اللغة لديهم حسب العمر والتباين اللغوي لديهم، فالبعض منهم لايتكلم إطلاقاً والبعض يتحدث بعض الكلمات والبعض الآخر يتحدث بشكل يساير العاديين مع بعض القصور في جوانب اللغة. بالمقابل يمكن القول بأن تحسن الأطفال الأكبر سناً في المستوى الدلالي يرجع إلى خضوعهم إلى البرامج اللغوية والتي تستهدف مهاراتهم اللغوية الاستقبالية والتعبيرية وزيادة كم المفردات ونوعيتها لديهم وتنمية جوانب التفاعل الاجتماعي ومايتعرضون له من خبرات تواصلية، بماينعكس إيجاباً على تحسن قدراتهم اللغوية.

كما أن نمو عدد المفردات كماً ونوعاً من حيث (المحتوى وانتقاء الكلمة المناسبة) مرتبط بالعمر الزمني، حيث يزداد طرداً مع تقدم الطفل في العمر والتعرض لخبرات في الحياة سواء بالمنزل أو المركز وبما أن أفراد عينة الدراسة الحالية هم من أطفال طيف التوحد ذوي الآداء الوظيفي المرتفع، ومن المنتسبين لمراكز فهم يخضعون لبرامج تدريبية تسهم في تدريبهم وتنمية مهاراتهم اللغوية وبالتالي تطور الحصيلة اللغوية لديه. تتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة كايسيني وآخرون (Kissine, *et. al*,2023) والتي أشارت أنه خلال المرحلة العمرية من (3–7) سنوات يلاحظ مجموعة متنوعة من مسارات اللغة لدى أطفال طيف التوحد، تبدأ من منحنى ثابت إلى تطور لغوي مفاجئ وبعد عمر 7 سنوات تتقدم اللغة بشكل يمكن التنبؤ به نسبياً اعتماداً على عدة معطيات منها درجة

التوحد ومدى خضوعه للتأهيل، كما تتفق مع نتائج دراسة جورجياديس وآخرون (Georgiades, *et. al*,2022) والتي أشارت إلى تحسن مهارات اللغة لدى أطفال طيف التوحد مع التقدم بالعمر. وتتفق نتائج هذه الدراسة أيضاً مع دراسة كينورثي وآخرون (Kenworthy,*et.al*, 2012) والتي أشارت إلى تفوق أفراد المجموعة العمرية الأكبر لدى أطفال طيف التوحد في اللغة الدلالية.

11.3. نتائج الفرضية الثانية: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات رتب درجات أطفال طيف التوحد على مقياس تقدير نظرية العقل، بأبعاده الفرعية والدرجة الكلية تبعاً لمتغير العمر الزمني".

للتحقق من هذه الفرضية تم استخدام اختبار (مان وتني) (Mann-Whitney) للعينات الصغيرة كما هو موضح في الجدول(14).

الجدول (14): نتائج اختبار(مان–وتني) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أطفال التوحد على مقياس تقدير نظرية العقل تبعاً لمتغير العمر الزمني

الأبعاد	المجموعات العمرية	متوسط الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة	القرار
مؤشرات ماقبل نظرية العقل	6– 8 سنوات	26	2,50	1,587	0,11	غير داال
	8– 10سنوات	10				
المستوى الأساسي من نظرية العقل	6– 8 سنوات	23	0	2,309	0,02	دال
	8–10 سنوات	12				
المستوى المتقدم من نظرية العقل	6– 8 سنوات	25	1	2,020	0,04	دال
	8– 10سنوات	11				
الدرجة الكلية	6– 8 سنوات	26	0	2,309	0,020	دال
	8– 10 سنوات	10				

تشير نتائج المعالجة الإحصائية باستخدام اختبار (مان وتني) (Mann-Whitney) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات رتب درجات أفراد الفئة العمرية الأصغر ومتوسطات رتب درجات أفراد الفئة العمرية الأكبر، حيث جاءت هذه الفروق لصالح المجموعة العمرية الأصغر، وهو مايشير إلى أن أفراد الفئة العمرية الأصغر من عينة أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد يعانون من صعوبات في مهام نظرية العقل بمقدار أكبر مقارنة بأفراد الفئة العمرية الأكبر من العينة (**الشكل 3**).

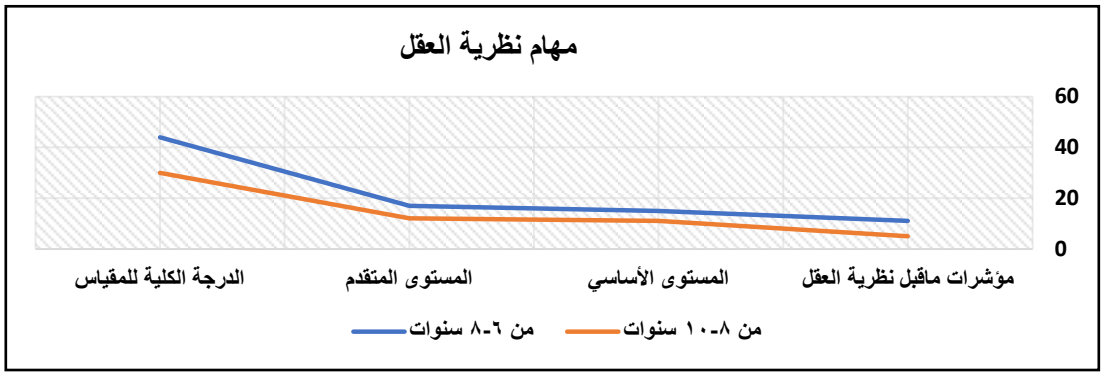

الشكل (3): الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد مجموعة أطفال التوحد في جميع الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس تبعاً لمتغير العمر الزمني

وتعزو الباحثة ذلك إلى أن ضعف العديد من المهارات المعرفية واللغوية والاجتماعية لدى أطفال طيف التوحد ذوي الفئة العمرية الأصغر يعيق تطور نظرية العقل في المراحل العمرية المبكرة، فلكي يكون الطفل قادراً على تطوير نظرية العقل يجب أن يمتلك القدرة على الانتباه المشترك وفهم غايات ونوايا الآخرين وتحديد رغباته بشكل منفصل عن رغبات الآخرين و تمثيل الحالات الذهنية الخاصة بالآخرين (Tager-Flusberg & Joseph,2005)، اضافة إلى القدرة على تذكر الأحداث ومحاكاتها واسترجاعها بتلقائية ويتطلب أيضاً القدرة على التصنيف والتمييز والمعالجة الادراكية للأحداث، كما يتطلب أن يمتلك مستوى جيد من التواصل الاجتماعي والفهم الاجتماعي، فهو بحاجة إلى تطوير مهارات اجتماعية عديدة كالابتسامة الاجتماعية والتواصل البصري والتقليد ومحاكاة الأدوار الاجتماعية والتعاطف حتى يستطيع أن يختبر القدرة عل التعاطف وفهم واستخدام تعبيرات الوجه الانفعالية (كالفرح والحزن والخوف....)، كمايتطلب تطوير المهارات اللغوية التعبيرية والاستقبالية وتنوع في المفردات كماً ونوعاً، اضافة إلى فهم القواعد النحوية كالتمييز بين الضمائر أنا وأنت، أو التمييز بين ضمائر الملكية (مثال حقيبتي، حقيبتك والتي تعكس القدرة على فهم ممتلكات الطفل وممتلكات الآخرين)، وهذه القدرات جميعها تتطور زمنياً بشكل عام لدى الطفل ذي اضطراب طيف التوحد مع التقدم في العمر. بالمقابل وبحكم خضوع الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد إلى برامج تربوية فردية خاصة في المراكز المنتسبين إليها، فإن مستوى التطور الحاصل في المهارات المعرفية والاجتماعية واللغوية لديهم سينعكس ايجاباً على تطور نظرية العقل لدى الأطفال ذوي الفئة العمرية الأكبر. تتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة تومان وكويدو (Thommen et Guidoux, 2011)

والتي أشارت إلى تفوق المجموعة العمرية الأكبر في اختباري(نسب الرغبات والعواطف) من اختبارت نظرية العقل، بالمقابل لاتتفق مع نتائج دراسة بال وآخرون (Bal, *et. al*,2013) والتي أشارت إلى وجود علاقة ضعيفة بين العمر وتطور نظرية العقل لدى أطفال طيف التوحد.

11.4.الفرضية الثالثة: لاتوجد علاقة ذات دلالة احصائية بين اضطرابات اللغة الدلالية ونظرية العقل لدى أطفال طيف التوحد

للكشف عن العلاقة بين اضطرابات اللغة الدلالية ونظرية العقل، تم استخدام اختبار بيرسون للارتباط (الجدول 15).

الجدول (15): ارتباط بيرسون بين اضطرابات اللغة الدلالية ونظرية العقل

نظرية العقل	معاملات الارتباط	تسمية المجموعات الضمنية	العلاقات الدلالية	إنتاج المفردات	الدرجة الكلية لمقياس اضطرابات اللغة الدلالية
مؤشرات ماقبل نظرية العقل	ارتباط بيرسون	0,58	0,53	0,75	0,87
	قيمة الاحتمال Sig	0,03	0,03	0,03	0,03
المستوى الأساسي من نظرية العقل	ارتباط بيرسون	0,58	0,69	0,54	0,47
	قيمة الاحتمال Sig	0,03	0,02	0,04	0,04
المستوى المتقدم من نظرية العقل	ارتباط بيرسون	0,46	0,51	0,82	0,92
	قيمة الاحتمال Sig	0,01	0,04	0,03	0,03
الدرجة الكلية لمقياس تقدير نظرية العقل	ارتباط بيرسون	0,50	0,72	0,77	0,89
	قيمة الاحتمال Sig	0,04	0,04	0,01	0,01

بالنظر إلى قيمة معامل ارتباط بيرسون للدرجة الكلية للمقياسين (0,89) وقيمة الاحتمال (0.01) وهي أصغر من مستوى الدلالة(0,05) وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل البديلة أي أنه يوجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين اضطرابات اللغة الدلالية ونظرية العقل، وبالتدقيق أكثر في نتائج الأبعاد نلاحظ وجود علاقة ارتباطية بين أبعاد المقياسين والدرجة الكلية من جهة أخرى، ويمكن تفسير النتائج بأن الأطفال الذين يمتلكون مستوى جيد من اللغة الدلالية يكونون معرضين للعديد من المواقف الاجتماعية والخبرات ويكونون مجهزين بشكل أفضل لفك رموز هذه المواقف وهذا بدوره يمنحهم أفضلية تعلم واكتساب العديد من مهام نظرية العقل مقارنة بأولئك الذين يمتلكون مستوى منخفض من اللغة الدلالية. فالأطفال الذين يملكون مستوى جيد من اللغة الدلالية تكون نظرية العقل لديهم متقدمة (Gilotty, *et. al* ,2002; Ileto ,2016)، وبالمقابل الأطفال الذين يعانون من قصور في اللغة الدلالية، فسيواجهون صعوبات في مهام نظرية العقل.

ومن هنا يمكن القول أن الأفراد الذين يعانون من اضطراب طيف التوحد والذين لديهم مهارات لغوية جيدة يكونون أكثر قدرة على اجتياز مهام نظرية العقل(كاختبار الاعتقاد الخاطئ) (Tager-Flusberg& Joseph,2005)، فاللغة هي الوسيلة الأساسية التي

يعتمد عليها الفرد للتعبير عن حالاته العقلية وبالتالي أي تأخر في اللغة وخصوصاً في المفردات وكيفية استخدام المفردات بما يخدم السياق الاجتماعي سوف يسبب قصور في مهام نظرية العقل. كما يمكن أن تساعد مهارات اللغة الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد إلى اللجوء إلى استراتيجيات تعويضية مما ينعكس ايجاباً على الفهم الاجتماعي وتطوير مهام نظرية العقل (على سبيل المثال القدرة على فهم تعبيرات الوجه الانفعالية، الوعي بالذات، التظاهر ،التفضيل، فهم النكت وزلات اللسان) وتواصلهم الاجتماعي.

وبالمقابل فإن الضعف في مهام نظرية العقل لدى أطفال طيف التوحد قد يعيق أو ينعكس سلباً على التطور اللغوي لديهم، فعلى سبيل المثال العجز في مهارات الانتباه المشترك لدى أطفال طيف التوحد والتي تعد من مؤشرات تطور نظرية العقل تقلل من فرصة الطفل لاكتساب اللغة، لأن تعلم اللغة يتم أثناء تفاعلات الانتباه المشترك بين الطفل وأمه، وأي قصور في هذه المهارات سينعكس سلباً على تواصله اللغوي (مغاوي،2023)، حيث تعد نظرية العقل عنصر هام في القدرة على فك وتشفير الدلائل والإشارات الاجتماعية لذلك فالفرد الذي لديه قصور في نظرية العقل يعاني من صعوبة فهم الايماءات الاجتماعية الاتصالية وصعوبة في اكتساب المعارف والمفردات وأسماء الأشياء ومضامينها(محمد،178،2021).

تتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتائج العديد من الدراسات كدراسة باينتر وبيترسون (Payenter & Petrson,2010) ودراسة بولغاريلي وآخرون (Bulgarelli, *et.al*, 2022) ودراسة(محمد،2021) والتي أشارت إلى وجود علاقة قوية بين اللغة ونظرية العقل، فاللغة تسهل تنظيم البنى العقلية وتمثيلات الذات والآخرين كما ترتبط بالتطور الاجتماعي والعاطفي وبالتالي ضعف المهارات اللغوية قد يقود إلى ضعف في الآداء الاجتماعي والعاطفي، كما أن التواصل اللغوي مع الآخرين يعد وسيلة فريدة لفهم مايجري في عالمهم العقلي وفي العوالم العقلية للآخرين، فاللغة هي أداة معرفية للانخراط في التفكير المعقد وهي تسمح للطفل بمعالجة المعطيات والحالات بشكل دقيق ومن هنا يفسر أن الطفل الذي لديه تأخر في اللغة يعاني في صعوبات في فهم مهام العقل. بالمقابل لا تتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (إبسعاين وتباح، 2019) والتي أشارت إلى أن اكتساب المستوى المعجمي للغة لايؤثر على اكتساب قدرات نظرية العقل.

12. المقترحات: فيما يلي مجموعة من المقترحات:

- إعداد دراسات للمقارنة بين اضطرابات اللغة الدلالية لدى فئة اضطراب طيف التوحد مع فئات أخرى من ذوي الاحتياجات الخاصة كالإعاقة العقلية والإعاقات الحسية (السمعية والبصرية).
- إعداد دراسات للمقارنة بين نظرية العقل لدى فئة اضطراب طيف التوحد وفئة الإعاقة العقلية.
- إعداد دراسات حول العلاقة بين اللغة البراجماتية ونظرية العقل لدى أطفال طيف التوحد.
- إعداد دراسات حول العلاقة بين نظرية العقل ومهارات التفاعل الاجتماعي لدى فئة أطفال طيف التوحد.
- إعداد برامج لغوية بالاستناد إلى نظرية العقل لتنمية مهارات اللغة الدلالية لدى أطفال طيف التوحد.

التمويل:

هذا البحث ممول من جامعة دمشق وفق رقم التمويل (501100020595).

المراجع:

1. ابراهيم، محمد ابراهيم محمود. (2022). فاعلية برنامج ارشادي لتنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية. مجلة الطفولة،42.
2. إبسعاين، ليندة و تباح، فاطيمة. (2019). دراسة نظرية العقل والمستوى المعجمي للغة: دراسة ميدانية لخمسة حالات، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في الأرطفونيا، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة مولود معمري–تيزي وزو.
3. البعلي، رانيا سعد بدران .(2019). فعالية برنامج قائم على نظرية العقل في تنمية القدرة على التمييز الانفعالي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم. مجلة التربية الخاصة، المجلد الثامن،3–50.
4. بن طالبي ،ليندة، قرووا كرام، لينة و أوعمروش، لينة.(2022). أهمية نظرية العقل في تنمية اللغة الاستقبالية عند الطفل المعاق سمعياً الحامل للزرع القوقعي، مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، 3(10)، 22–53.
5. داود، إيمان بكري محمد و جبر ،محمد جبر والقطاوي، سحر منصور .(2020). فعالية برنامج تدريبي قائم عل مهام نظرية العقل في تنمية الوعي بالذات لدى أطفال ماقبل المدرسة التوحديين. *مجلة مستقبل التربية العربية*. 66:129–100.
6. زهرة، يوب. (2019). نظرية العقل عند الأطفال المصابين بالتوحد ذوي تخلف عقلي – دراسة مقارنة. مجلة الحقيقة. 18 (3):225–242.
7. السرطاوي، عبد العزيز .(2000).اضطراب اللغة والكلام، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية ،الرياض.
8. سليمان، ولاء محمد عبد العزيز .(2021). فعالية برنامج تدريبي لتنمية مهام نظرية العقل لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. المجلة الدولية لدراسات المرأة والطفل، 2:106–134.
9. عيساني، ب درة (2016). الاضطرابات اللغوية(الصوتية–الصرفية–التركيبية–الدلالية). مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر ،كلية الآداب واللغات، جامعة محمد بوضياف–المسيلة.

10. الفاعوري، علي جميل والزريقات، ابراهيم عبد الله.(2020). تقييم مستوى الأداء في اللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد والأطفال ذوي الإعاقة العقلية في الأردن. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية.11(30).

11. محمد، داليا محمد همام. (2023). برنامج قائم عل مهام نظرية العقل لتحسين التمثيلات الذهنية الرمزية وأثره على الكفاءة الاجتماعية لأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة ببورسعيد، 26.

12. محمد، هبة الله عادل أحمد. (2022). أثر برنامج تدريبي قائم على نظرية العقل في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. مجلة كلية التربية بالإسماعيلية. 53: 47–73.

13. محمد، ياسمين. (2021). التدريب على مهام نظرية العقل وأثره في تنمية التواصل اللفظي لدى أطفال الروضة. مجلة العلوم التربوية، 4(3):173–210.

14. المرشدي، ولاء وعبد الرحمن، محمد السيد. (2022). التفاعل الاجتماعي وعلاقته بمهام نظرية العقل لدى أطفال الروضة ذوي اضطراب طيف التوحد. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية. المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، 6(30):799–844.

15. مغاوي، نجوى. (2023). مظاهر الاضطرابات اللغوية لدى الأطفال المصابين بمرضى التوحد وسبل علاجها، مجلة المعيار.2(3) :738–749.

16. يحياوي، وردة. (2021). نظرية العقل. مجلة طبنة للدراسات العلمية الأكاديمية.4(2):798–811.

17. Abo Hasan,F and Alrefaay,A. (2020).The effectiveness of Training Program to reduces the symptoms of Tactile Processing Disorder up a sample of autism spectrum disorder. Damascus University Journal of Educational and Psychological Sciences,37(4),152-174.(In Arabic).
18. Ann Bennett,T., Szatmari,P.,Bryson,S.,Duku,E., Vaccarella ,L.,Tuff,L.(2013). Theory of Mind, Language and Adaptive Functioning in ASD:A Neuroconstructivist Perspective.J Can Acad Child Adolesc Psychiatry, 22:1.
19. Bal,E., Years,Sokoloff,J.,Celano,M.J.,Kenworthy, L.,Giedd,J.N.,Wallace,G.L.(2013). De social attribution skills improve with age in children with high functioning autism spectrum disorders?Research in Autism spectrum Disorders,7(1):9-16.

20. Bassano, D., Labrell, F., Champaud, C., Lemétayer, F., & Bonnet, P. (2005). Le DLPF : un nouvel outil pour l'évaluation du développement du langage de production en français. Enfance, 2, 171-208.
21. Begger,S., Weirda,M.,Scheeren.,A.M.,Teunisse,J.P.,Koot.,H.M.,Geurts,H.M(2013).Verbal fluency in children with autism spectrum disorders:Clustering and switching strategies. SAGE,1-5.
22. Bogliotti, C ., Boorse,J., Cola,M., Plate,S., Yankowitz, L., Pandey,J., Schuitz,R., Parish-Morris,J. (2012). Les troubles de la dénomination. Langue Française, 2(174): 95-110.
23. Bulgarelli ,D .,Testa,S ., Molina,P.(2022). Theory of mind development in Italian children with specific language impairment and autism spectrum disorder; delay, deficit, or neither? J Autism Dev Disord.
24. De Mulder, H. N. M., Wijnen,F., Coopmans,P. H .A. (2019). Interrelationships between theory of mind and language development :A longitudinal study of Dutch speaking kindergartners.Cognitive Development, 51,67-82
25. Georgiades, S., Tait, P.A., McNicholas, P.D., Duku, E., Zwaigenbaum, L., Smith, I.M.,Bennett, T., Elsabbagh, M., Kerns, C.M., Mirenda, P., Ungar, W.J., Vaillancourt, T.,Volden, J., Waddell, C., Zaidman-Zait, A., Gentles, S., Szatmari, P. (2022).Trajectories of symptom severity in children with autism: variability and turning points through the transition to school. J. Autism Dev Disord. 52 (1): 392–401.
26. Golan,O.,Baron-Cohen,S., Golan,Y.(2008),The reading the Mind in films task:Complex emotion and mental state recognition in children with and without autism spectrum conditioms.Springer Science,38:1534-1541.
27. Kenworthy,L., Wallace,C. , Powell, K., Anselmo,C., Martin,A. , Black,D.(2012).Early language milstones predict later language but not autism symptoms in higher functionnig children with autism spectrum disorders. Research in Autism Spectrum disorders. 693:1194-1202.
28. Khalil,A.(2021).The effectiveness of an early intervention program in improving linguistic development in a sample of linguistically late pre-school children. Damascus University Journal of Educational and Psychological Sciences, 37(1),201-245. (In Arabic).
29. Kissine,M., Saint-Denis,A., Mottron,L.(2023). Language acquisition can be truly atypical in autism: Beyond joint attention. Neuroscience and Biobehavioral Reviews,153.
30. Loza, E., Amsellem, f.,Zala, T., Cartigny, A., Leboyer, M., Delorm,R., Rqmus, F., Forgeot d'Arc, B. (2023). A mind reading puzzle : Autistic people are more efficient at a theory of mind task ,Research in Autism Spectrum Disorders, 101.
31. Marini,A., Ozbic, M.,Magni, R.,Valeri,G.(2020). Toward a definition of the linguistic profile of children with autism spectrum disorder.Frotiers in Psychology,11(8).
32. Miniscalo,C .,Franberg,J.,Schachinger,U., Lorentzon,U .,Gillberg,C.(2011). Meaning what you say,comprehension and word production skills in young children with autism. Research in Autism Spectrum Disorders,6(1):204-211.
33. Mottron, L., and Gagnon,D.(2023). Prototypical autism: New diagnostic criteria and asymmetrical bifurcation model .Acta Psychologica, 237.

34.Mues,M., Schaubroeck,S., Demurie,E., Roeyers,H. (2024). Factors associated with receptive and expressive language in autistic children and siblings:a systemaric review .Autism Dev Lang Impair,13(9).

35.Payenter,J and Petrson,C(2010). Language and TOM development in autism versus Asperger sydrome. contrasting influences of syntactic versus lexical.semantic maturity.Research in Autism Spectrum Disorders, 4(3).

36.Pedreno,C.,Pousa,E,.Navarro,J.,Pamias,M.,Obiols, J.(2017). Exploring the components of advanced theory of mind in autism spectrum disorder.Journal of Autism and Develomental Disorders,47(8):2401-2409.

37.Tafaroji, Y.M., Kamari, E.(2020). Investigating mean length of utterance (MLU) in monolingual Persian speaking children with autism spectrum disorder(ASD). Int J Health Stud, 6(2):15–23.

38.Tager-Flusberg,H.(2007). Evaluating the theory of Mind Hypothesis of Autism. Association for Psychological Science. 16(6).

39.Tager-Flusberg, H and Joseph, R.M. (2005). How language facilitates the acquisition of false belief understanding in children with autism. In J. Astington & J. Baird (Eds.), Why language matters for theory of mind (pp. 298–318). Oxford, UK: OxfordUniversity Press.

40. Tommen,E and Guidouxi, A.(2011). De l'interactionn sociale a la theorie de l'esprit ;aspects du developpement typique et atypique.Enfance,1: 49-68.

41.Viglioco, G., Ponari, M., Norbury, C.(2018). Learning and processing abstract words and concepts: insights from typical and atypical development. Top Cogn Sci, 10:533–549.

42.Vogindroukas ,I., Stankova,M., Evripidis-Nikolaos, C., Proedrou,A .(2022). Language and Speech Characteristics in Autism Neuropsychiatric Disease and Treatment.18 :2367–2377.